الدرس الثاني:

تعريف علم النفس العيادي ومجالات الممارسة العيادية.

تمهيد.

1 – تعريف علم النفس العيادي.

2 – مجالات الممارسة العيادية.

خلاصة.

تمهيد:

إن علم النفس العيادي هو أحد فروع علم النفس الذي أصبح ميدانا منظم من تخصصات علم النفس بصفة خاصة والعلم بصفة عامة، وذلك منذ بدء يتبع المنهج العلمي في البحوث والدراسات العلمية، وأصبح له طرقه، وأساليبه، وأدواته ... ومن ثمة أصبح متميز عن باقي تخصصات علم النفس.

ويرى العديد من الناس أن علم النفس العيادي يتناول إلا المرضى والغير أسوياء من البشر، في حين أنه يدرس الأسوياء من أجل تعزيز سماتهم الإيجابية، ويعيشوا حياة أقل قلقا ، توترا ، خوفا، حيرة، مثل التوافق بأنواعه النفسي، الاجتماعي، الزواجي، المهني، كما يتناول مواضيع السعادة ، والمرونة، والصلابة النفسية...

وعندما يتحدث المؤرخون عن تطور علم النفس العيادي يركزون على كل من المدرسة القياسية والتي اهتمت بمبدأ الفروق الفردية، مع التركيز على الملاحظة والقياس النفسي – المقاييس النفسية ، والاختبارت النفسية – على اختلاف أنواعهم .

والمدرسة الديناميكية أو ما يُعرف باسم علم النفس الديناميكي، بدلالته الأوسع، هي منهج في علم النفس يركز على دراسة القوى النفسية الكامنة وراء السلوك الإنساني والمشاعر والعواطف وإمكانية ارتباطها بالتجارب المبكرة. ويهتم بشكل خاص بالعلاقات الديناميكية بين دوافع الواعي واللاوعي.

وبعد هدا التمهيد سنقوم بتناول تعريف علم النفس العيادي وموضوعاته وهدفه ، ومن ثمة مجالات الممارسة العيادية ممفتتحين درسنا الثاني بمايلي:

يعود الفضل لعالم النفس ويتمر Wetmer في أنه أول من استخدم التعبيرين : *علم النفس العيادي، منهج العيادي في علم النفس*، ، وكان إنشاء أول عيادة نفسية عام 1896.

1 – تعريف علم النفس العيادي:

*علم النفس العيادي، أو علم النفس الإكلينيكي، أو علم النفس السريري، يعتبر أحد الفروع الأساسية للعلوم النفسية، ويهتم بفهم طبيعة الاضطرابات النفسية، والقلق، والضغوط النفسية، بهدف تقديم التقييم والتشخيص والعلاج المناسب.

*هو فرع تطبيقي من علم النفس يهتم بتشخيص وتقييم وعلاج الاضطرابات النفسية والسلوكية والعقلية لدى الأفراد في مختلف المراحل العمرية. يهدف إلى مساعدة الأفراد على التغلب على مشاكلهم من خلال تقديم الدعم النفسي والعلاج، وفهم الجوانب النفسية والبيولوجية والاجتماعية والسلوكية للفرد.

* فرع من فروع علم النفس التطبيقي، حيث أنه يعتمد على التحليل والملاحظة والقياس لفهم السلوك الإنساني. بالإضافة إلى ذلك، يساهم علم النفس اكلينيكي في مساعدة الأفراد على التكيف مع بيئتهم من خلال مجموعة من الاختبارات النفسية وأساليب العلاج.

ويهدف علم النفس العيادي إلى تطبيق المبادئ النفسية للسلوك، وتشخيص الأمراض النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وعلاجها، وبالتالي محاولة تغيير البناء الأساسي للشخصية، مع محاولة التركيز على الجانب الإيجابي من الشخصية من أجل تعزيزها وتطويرها.

2 – مجالات الممارسة العيادية:

علم النفس العيادي يهدف إلى تطبيق المبادئ النفسية للسلوك وخاصة مايتصل منها بميدان علم النفس المرضي على الفرد موضوع الدراسة في العيادات النفسية، فهنا تبرز الوظيفة التطبيقية له،

ويحدد **(مصطفى فهمي)** ثلاثة مجالات رئيسية في الممارسة العيادية هي :

<u>أولا – الدراسة النظرية:</u>

1 – دراسة الشخصية:

أ – نظرياتها ب – عوامل نمو الشخصية.

2 – الأمراض النفسية والعقلية:

أ – ماهو المرض النفسي؟، وماهو المرض العقلي؟ ، والفرق بينهم.

ب – تصنيف الأمراض العقلية وتفسيراتها.

جـ – المرض النفسي : أعراضه وتفسيراته.

3 – اضطرابات السلوك:

أ – ماهو وماطبيعته؟

ب – مدارس العلاج النفسي المختلفة؟

جـ – الأسس التي تقوم عليها العملية العلاجية.

<u>ثانيا – الدراسة العملية التطبيقية:</u>

ويقصد بها الطرق الفنية التي يستعين بها النفساني العيادي في عمليات التشخيص والتوجيه والعلاج النفسي .

وتتضمن الطرق الفنية الأساسية الأساليب التالية:

1 – دراسة الحالة.

2 – دراسة تاريخ الحالة .

3 – المقابلة العيادية.

4 – الاختبارات التشخيصية.

ثالثا – العيادات النفسية:

وتتضمن التنظيم القائم بهده الهيئة الفنية العاملة وبها إجراءات العمل وأخلاقيات المهنة. (شقير، 2002، ص ص 19-21).

خلاصة:

إن موضوع علم النفس العيادي هو الدراسة المركزة العميقة لحالة فردية، أي دراسة الشخصية في بيئتها، كما يمكن أن يمتد بالدراسة أيضا إلى جماعات صغيرة وتدرس على أنها هي حالة فردية، وتضطلع الملاحظة بالدور الرئيسي في الدراسة العيادية، حاصرا اهتمامه في الوحدة الكلية لاستجابات الفرد، أي تناوله من حيث هو وحدة كلية وزمنية في موقف.

ومن هنا تكون الأهداف العلمية هي الاستشارة أو العلاج أو إعادة التوجيه، وهي لن تحقق إلا بالإستناد إلى معارف علمية سابقة .

قائمة المراجع :

- شقير، زينب. (2002) علم النفس العيادي –الإكلنيكي– ، التشخيص النفسي، العلاج النفسي، الإرشاد النفسي.(ط .02) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.